

أسعار القهوة تقفز 30% عالميا وموجة غلاء تلوح في الأفق



شهدت أسعار العقود الآجلة للقهوة قفزة تتجاوز 30% منذ بداية العام، لتقترب من مستويات قياسية غير مسبوقة، ما بدأ ينعكس بشكل مباشر على جيوب المستهلكين.

وارتفعت أسعار القهوة المحمصة بنسبة 2.5% في يناير/كانون الثاني مقارنة بالعام الماضي، في حين سجلت أسعار القهوة السريعة ارتفاعاً هائلاً بنسبة 7.1%، وفقاً لتقرير مؤشر أسعار المستهلكين، الصادر يوم الأربعاء.

وأكدت شركات عالمية لتجارة القهوة أن: "ارتفاع الأسعار بات خياراً لا مفر منه في المستقبل القريب، بحسب ما نقله موقع "Finance Yahoo".

وقال أندريا إيلي، رئيس شركة "إيلي كافييه"، إن: "القهوة تمر بعاصفة مثالية لارتفاع الأسعار"، مشيراً إلى أن الظروف المناخية القاسية في الدول الكبرى المنتجة مثل البرازيل وفيتنام أثرت سلباً على الإنتاج.

وسجلت البرازيل أعلى درجة حرارة في تاريخها العام الماضي، إلى جانب عدد قياسي من حرائق الغابات التي ألحقت أضرارًا بمزارع قهوة الأرابيكا، النوع الأكثر شيوعًا والأعلى جودة.

وأضاف إيلي أنه: "لا مفر من ارتفاع الأسعار، لكن مدة استمرار هذا الارتفاع ما زالت غير واضحة".

بينما توقعت شركة "Pepper Dr Keurig" أن يستمر ارتفاع أسعار القهوة خلال عام 2025، مؤكدة أنها ستلجأ لزيادة الأسعار لتعويض التكاليف المتزايدة.

ومع ذلك، أوضحت شركات كبرى مثل "ستاربكس" أن: "تأثير ارتفاع الأسعار كان محدودًا بفضل استراتيجيات التحوط طويلة الأجل التي تعتمد على شراء القهوة بكميات كبيرة مسبقًا".

وعزا خبراء آخرون الارتفاع الكبير في أسعار القهوة السريعة إلى طبيعة السوق، حيث تعتمد على حبوب الروبوستا الأرخص سعرًا مقارنة بالأرابيكا.

وقالت شونالي بول، مؤسسة شركة "بول جون كافيين"، إن: "القهوة السريعة أرخص بطبيعتها، ما يجعل رفع الأسعار فيها أقل تأثيرًا على المستهلكين مقارنة بالأنواع الأخرى".

ومع ذلك، توقعت تقارير أن يظل الضغط على سوق القهوة السريعة قائمًا بسبب ارتفاع تكاليف الشحن والعملية، وسط استمرار التحديات المناخية واللوجستية في الأسواق العالمية.